

أ.د. علي الشبل | برنامج الصفوة (7/03) | أبو بكر الصديق رضي الله عنه

علي عبدالعزيز الشبل

الصفوة. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى ومن هم الصحابة الذين وفقهم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم ونوحا وال ابراهيم والله سميع عليم بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله الاولين والآخرين واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله الذي بعثه الله رحمة للعالمين - [00:01:00](#)

بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وصلوات الله عليه وتسليمه وعلى اله واصحابه. ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين تسليما كثيرا - [00:01:18](#)

اما بعد ايها المسلمون والمسلمات في كل مكان معاشر الاخوة والاخوات احبيكم جميعا بتحية الاسلام في هذا اللقاء فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ما زال الحديث معنا عن الكمل الخالص - [00:01:39](#)

عن صفوتي الخلق وصفوة البشر لماذا لتتخذهم لنا قدوات يكون لنا لنا اسوات في مسيرنا الى رب الارض والسماوات لنسمو كما سموا ونخلص كما خلصوا واخلصوا لله جل وعلا حديثنا - [00:01:57](#)

عن الصفوة لا يمكن ان نتجاوزه ونحن لم نقف عند افضل اتباع الانبياء بالاطلاق اذا كانت الانبياء عليهم الصلاة والسلام صفوة البشر من افضل هؤلاء الصفوة بعد هؤلاء الانبياء افضل اتباع الانبياء على الاطلاق - [00:02:19](#)

وخليل رسول الله صلى الله عليه وسلم انه عبدالله بن ابي قحافة ابو بكر الصديق هذا الرجل الذي اول من امن برسول الله وفداه بنفسه وماله وبعرضه رضي الله عنه - [00:02:42](#)

رد رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك الصديق وافضل اتباع الانبياء بالاطلاق لعل سائل يقول ما دليلنا؟ على ان الصديق افضل من اتباع عيسى واتباع موسى واتباع نوح واتباع صالح وشعيب - [00:03:03](#)

عليهم جميعا وانبياء الله افضل صلاة وازكى سلام دليلنا سنة رسول الله البيضاء الواضحة الصحيحة فقد روى الامام البخاري في صحيحه من حديث عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:03:20](#)

قال كنا نقول والنبى صلى الله عليه وسلم حي بين اظهرنا افضل الناس بعد رسول الله ابو بكر افضل الناس بعد رسول الله نعم يستثنى من هؤلاء الناس الانبياء فانه لا يمكن ان يبلغ احد دون الانبياء فضل الانبياء - [00:03:37](#)

ولا شرفهم ولا مقامهم ولا خصوصيتهم افضل الناس بعد رسول الله ابو بكر والناس كلمة عامة تشمل هذه الامة وتشمل من قبلها من الامة الصديق ايها الاخوة ابو بكر خليف رسول الله - [00:03:58](#)

وصفيه وصديقه الاسلام وقبل الاسلام لما بعث بالنبى صلى الله عليه وسلم اول من افضى اليه النبي امر دعوته وزوجه وانسه امكم خديجة بنت خويلد. رضي الله عنها التي كملت من نساء العالمين. فامنت به مباشرة ولم تتردى - [00:04:15](#)

لم تتردد ولم تتلأأ امن به علي لانه كان في بيت النبوة واول من امن به من الرجال والصديق ابو بكر رضي الله عنه نعم امن به من غير ان يتلأأ ولا يتردد - [00:04:42](#)

لماذا لقب الصديق بالصديق صبر الصديق على اذى قريش رسول الله وكان حليما وكان عاقلا وكان شريفا سيدا عالما بانسابهم عالما

بفضائلهم وكان حادبا ظهره على رسول الله يدافع عنه - [00:04:59](#)

ويحامي عنه ويذب عنه وكان يطرح عنه الذى ويقف بينهم يقف بين رسول الله وبين اهل مكة اذا هموا بقتله اتقتل رجلا ان يقول ربي الله لما اسري بالنبي عليه الصلاة والسلام من مكة الى بيت المقدس - [00:05:23](#)

ثم عرج به من بيت المقدس الى السماء قريش انهم وجدوا على النبي مدخلا وانهم وجدوا على رسول الله ملاحظة فذهبوا الى اقرب الناس له والى من كان سببا في ايمان اكثر الصحابة من المهاجرين - [00:05:44](#)

الصديق قالوا يا ابا بكر اتسمع ما يقول صاحبك يرجون ان يكفر ابو بكر هذا الكلام ابعادا له لما استبعده بعقولهم الضعيفة ونفوسهم المريضة على ما يقول قالوا يقول انه في ليلة واحدة اسري به من مكة الى بيت المقدس - [00:06:04](#)

ثم عرج به الى السماء اتصدقوا هذا يا ابا بكر فخبل صاحبك فقال الصديق رضي الله عنه ابو بكر والله اني لاصدقه بما هو اعظم من ذلك في خبر السماء يأتيه ليلا ونهارا - [00:06:27](#)

فكيف لا اصدقته بذلك من ذلك اليوم لقب ابو بكر بالصديق لماذا؟ لتصديقه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى في اخرج المواقف التي تخاذل عنه الناس وكذبه فيها الكافرون والمشركون - [00:06:43](#)

لما امر الله رسوله بالهجرة من كان رفيقه من كان صاحبه من كان خويه في هذه الرحلة التي هي اعظم السفرات واعظم الرحلات ولم يسافر نبينا صلى الله عليه وسلم ايها الاخوة - [00:07:04](#)

الا اربعة انواع من السفر سفر هذا بعد البعثة سفره الاسراء بامر الله صارت اية اللهو سفر للهجرة لما هاجر من مكة الى المدينة سفر للحج والعمرة وهي اربعة اسفار - [00:07:23](#)

وبقية اسفاره وهي اكثرها غازيا مجاهدا في سبيل الله عز وجل. وقد غزا بنفسه صلى الله عليه وسلم عشرة غزوة في رحلة الهجرة من اتخذ صديقا واتخذ رفيقا وانيسا اتخذ افضل الناس - [00:07:42](#)

واقربهم الى قلبه واعظمهم ايمانا وهو ابو بكر تقول عائشة رضي الله عنها هاجر الناس واراد ابو بكر ان يهاجر امره النبي بالبقاء لما هاجروا الهجرتين الاولى الى الحبشة امر ابا بكر بالبقاء - [00:08:03](#)

قال لعله ان يؤذن لي تقول عائشة رضي الله عنها والحديث في الصحيحين رواهما البخاري ومسلم قالت شاء الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقت لم يكن من عادته ان يجيء الينا فيه - [00:08:23](#)

القائلة في شدة الحر وطرق الباب قال ابو بكر حاضر قلنا نائم قائل نائم نوم القيلولة واعلمنا ابا بكر فخرج يسحب رداءه قال ما جاء برسول الله في هذه الساعة الا امر جليل - [00:08:38](#)

ادان ابو بكر من رسول الله قال خيرا يا رسول الله قال ايسمعنا احد؟ قال ليس ثم الا اهلك اهليهم اهلك فامر النبي سلم الى ابي بكر انه اذن لي بالهجرة - [00:09:01](#)

اذن لي بالهجرة هذه المرحلة الانتقالية لا تغير مجرى حياة الناس المجرى هذه الدنيا قال عندئذ الصديق من غير تلكؤ ولا تردد ولا مشاورة. الصحبة يا رسول الله الصحبة لم ينظر الى اهله - [00:09:17](#)

ولا الى ماله ولا الى ولده ولا الى وطنه كل هذا لم ينظر اليه وانما بين عينيه صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم نعم - [00:09:37](#)

فيه نزل قول الله جل وعلا في اية براءة التي هي الفاضحة للنفاق والمنافقين ليسوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقط. بل في كل زمان واوان ثاني اثنين - [00:09:52](#)

اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا نزلت هذه الاية لما تبعت قريش اثار النبي صلى الله عليه وسلم واثار صاحبه جبل ثور حتى رقوا الجبل فقال الصديق يا رسول الله لو نظر احدكم الى موضع قدميه لرآنا - [00:10:07](#)

قال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما معية الله الخاصة لصفوة خلقه وصفوة عبادته للكامل والخلص من اوليائه التي تقتضي نصرهم وتأبيدهم وان لا تطرق اليهم سوء ما دام - [00:10:31](#)

ربي جل وعلا يحفظهم وينصرهم وهو معهم المعية الخاصة ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وهذي غير المعية العامة لجميع الخلق فان الله معهم بعلمه واطلاعه لا تخفى عليه منهم خافية - [00:10:54](#)

قال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما ما ظنك باثنين الله ثالثهما اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا هذه خاصة ابي بكر رضي الله عنه المدينة - [00:11:12](#)

حصل موقف ابانا عن منزل ابي بكر ابو بكر مع بعض الصحابة وحصل ما حصل مما يقع بين البشر من المغاضبة ومن الكلام الذي يتوسع ويستطيل فجاء الصديق مغاضبا جاء الصديق مغاضبا. فلما رآه النبي مقبلا قال اما صاحبكم فقد قامر - [00:11:29](#)

يغاضب وذكر للنبي ما حصل وقال صلى الله عليه وسلم على رؤوس الملائمينا فضيلة هذا الصفي من هؤلاء الصفوة ومويلا منزلة الصديق قال ان من امن الناس علي في نفسه - [00:11:53](#)

واهلكه وماله ابو بكر صدقني حين كذبتني الناس واواني حين طردني الناس وواساني بنفسه واهله وماله ولو كنت متخذا من اهل الارض خيلا لاتخذت ابا بكر خيلا. ولكن اخوة الاسلام ومودته - [00:12:12](#)

الصديق لما بلغ هذا الكمال لماذا بلغه الايمان الذي وقر في صدره قال الصحابة رضي الله عنهم والله ما سبقهم ابو بكر بكثرة صلاة صيام وصدقة وانما بشيء وقر في قلبك - [00:12:31](#)

اتخذته الصحابة عندئذ انموذجا تنافسوه وسابقوه وجاءت غزوة تبوك وجاء عمر قال الان اسبقوا ابا بكر وكان يتنافس معه في سبق في هذه الديانة وفي الاسلام جاء عمر بنصف ماله - [00:12:51](#)

وترك لاهله ورائه نصف ماله وجلس عند النبي عليه الصلاة والسلام فجاء ابو بكر بصرة تضيق يده عن حملها حتى وضعها بين يدي رسول الله. قال ما هذا؟ يا ابا بكر؟ قال هذا مالي - [00:13:11](#)

قال ما تركت لاهلك؟ قال ما تركت لهم شيئا تركت لهم الله ورسوله قال عمر عن دين والله لا اسابق ابا بكر بعد هذا ابدا ولهذا ابو بكر بشره النبي بالجنة وبشره بان يدخل من ابوابها الثمانية - [00:13:27](#)

لماذا؟ لسابق عمله ولما وقر في قلبه من كمال الايمان بالله والتصديق والاتباع والمحبة الصادقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم استحق ان يكون افضل هذه الامة يا من تحب ابا بكر الصديق ابشر - [00:13:44](#)

يا من تحب هذا الصفي ابشر يا من تبغض رسول الله وتبغض ابا بكر وتبغض الصحابة يا سوءتك ان لم تتب وتنب الى ربك بك وتراجع نفسك. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد - [00:14:03](#)

مجيد. هذا اوان انتهاء هذه الحلقة. استودعكم الله. الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الصفوة. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى ومن هم الصحابة الذين - [00:14:23](#)

وفقهم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم ونوحا وال ابراهيم ال عمران على ذرية بعضها من والله سميع عليم - [00:14:43](#)